

Distr.: General
30 April 2003
Arabic
Original: French

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

كما تعلمون، رسم اتفاق لينا - ماركوسي وكذلك لقاء أكرا المعقود في ٧ آذار/مارس ٢٠٠٣، الإطار العام وكذا المراحل اللازم اتباعها لإخراج كوت ديفوار من الأزمة العسكرية - السياسية التي تهمز أركانها منذ ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

وبناء على أمر من حكومتي وإدراكا للأهمية الكبيرة التي يوليها مجلس الأمن لبلدي، ولا سيما الأهمية التي يوليها لحل هذه الأزمة، يسرني أن أطلعكم على التقدم المحرز في إطار تنفيذ هذه الاتفاقات وكذا الشواغل التي تثيرها بعض ردود الفعل الصادرة عن مجلس الأمن. وأرجو ممتنا أن تعملوا على نشر هذه الرسالة باعتبارها وثيقة لمجلس الأمن.

وتذكرون، لا شك، أن رئيس الجمهورية قد عين في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ رئيس وزراء بتوافق الآراء هو السفير سيدو إليمان ديارا، وذلك بمرسوم اتخذ في سفارة كوت ديفوار في فرنسا.

وسرعان ما أعقب هذا الإجراء الرئيسي إجراء آخر لا يقل أهمية وتمثل في تفويض سلطات واسعة لرئيس الوزراء ديارا بمرسوم مؤرخ ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٣. ومن جهة أخرى، أنشئ مجلس وطني للأمن بمرسوم مؤرخ ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣، مشفوعا بتعيين فوري لأعضائه.

وعلاوة على ذلك، وبناء على اقتراح لرئيس الوزراء، عين أعضاء حكومة المصالحة الوطنية، بمرسوم مؤرخ ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣.

وفي انتظار قيام المجلس الوطني للأمن بتعيين شخصيتين بتوافق الآراء، على غرار ما ينص عليه اتفاق أكرا، لتقلد مهام وزارة الدفاع ووزارة الأمن، عين وزيران بناء على



اقترح لرئيس الوزراء وذلك بمرسوم مؤرخ ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٣، لتولي مهام هاتين الوزارتين المهمتين مؤقتاً.

وفي هذا الصدد، يسعدني أن أبلغكم بأن مجلس الوزراء قد عقد فعلاً خمس جلسات، جمعت الجلستان الأخيرتان منهنما كافة أعضاء الحكومة في أبيدجان. نحن فيهم الوزراء المنتمون إلى الجماعات المتمردة.

وعلى ضوء هذا التقدم الملموس المحرز من أجل استتباب الأمن والاستقرار في كوت ديفوار، اسمحوا لي بأن أعرب لكم عن كامل ارتياحنا للجهود الحثيثة التي ما فتئت الأمم المتحدة تبذلها منذ اندلاع الأحداث، وذلك من أجل إيجاد حل سياسي دائم لهذه الأزمة الخطيرة التي زعزعت كوت ديفوار وكامل منطقة غرب أفريقيا، منذ ما يزيد على سبعة أشهر.

وتود حكومة كوت ديفوار اغتنام هذه الفرصة لتؤكد لكم ولجميع أعضاء المجلس مشاعر امتنانها العميق للدعم الذي ما فتئتم تقدمونه لها.

وتود بصفة خاصة أن تشكر على لسانی الأمين العام، كوفي عنان، الذي كان لالتزامه الشخصي بتسوية الأزمة إسهام في بلوغ النتائج المشجعة التي توصلنا إليها.

ورغم هذا التقدم المحرز، تعرب حكومة كوت ديفوار عن انشغالها لعدم اكتراث المجتمع الدولي، ولا سيما المجلس، بالعديد من التعسفات والانتهاكات الفادحة لاتفاقات لينا - ماركوسي، ولا سيما لوقف إطلاق النار، مما يعرض عملية السلام للخطر.

وإن هذا الموقف ليعتث على القلق بدرجة تولد انطبعا مريرا لدى الحكومة والسكان الضحايا، بأن المجتمع الدولي لا يهتم كثيرا بالمآسي التي تشهدها المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين وبخاصة في غرب كوت ديفوار.

والواقع أنه منذ اندلاع الأزمة، لم يصدر عن مجلس الأمن أي بيان أو بلاغ علني يدين فيه صراحة وبشدة التعسفات المرتكبة في المناطق المحتلة. فالأمر يتعلق بعمليات اغتصاب ونهب وابتزاز وسرقة وإعدام بإجراءات موجزة. بل إن القرار ١٤٦٤ (٢٠٠٣) لا يتضمن أي إدانة للمعتدين.

ومن جهة أخرى، وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، ما إن ينظم الإيفاريون مظاهرات، يمارسون من خلالها حقاً ديمقراطياً معترفاً به في كل البلدان، حتى يهانوا ويتهموا بالتواطؤ مع الحكومة التي تسعى تلك الجهات إلى إضعافها.

كما أنه عندما تمارس الحكومة حقها في الدفاع المشروع، المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، يعاب عليها ذلك. وللحيلولة دون قيام الحكومة بالدفاع عن نفسها، تؤخذ على استخدام طائرات الهليكوبتر من طراز MI-24 التي ليست سوى أسلحة تقليدية.

ويجدر بتذكير المجلس في هذا المقام أن القوات المتمردة تملك أسلحة أكثر تطوراً من أسلحة القوات الموالية للحكومة وأن المجتمع الدولي لم يسبق له أن أبدى قلقه لاستخدامها أو تساءل عن مصدرها. والأمور تجري كما لو كانت هزيمة الجيش الوطني وبالتالي قلب النظام القائم أمراً مرغوباً فيه.

لقد تولدت آمال حقيقية في الخروج من الأزمة عند توقيع اتفاق لينا - ماركوسي الذي تعبأ من أجله المجتمع الدولي بأكمله.

وحفاظاً على فرص نجاح عملية السلام، يتعين أن يلتزم مجلس الأمن قدراً أكبر من الحذر وأن يبذل قصاره لهمل القوات المتمردة على احترام شروط هذا الاتفاق ولا سيما وقف إطلاق النار، ووضع حد لشتى ضروب التعسف التي ترتكب في المناطق الخاضعة لمراقبتها.

(توقيع) د. فيليب دجانغوني - بي

السفير

الممثل الدائم